

## تفسير السمعي

- @ 107 ( ^ ) كفرنا بما أرسلتم به وإنا لفي شك مما تدعوننا إليه مريب ( 9 ) قالت رسلهم أفي ا شك فاطر السموات والأرض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى قالوا إن أنتم إلا بشر مثلنا تريدون أن تصدونا عما كان يعبد آباؤنا فأتونا بسلطان مبين ( 10 ) قالت لهم رسلهم إن نحن إلا بشر مثلكم ولكن ا على من يشاء من عباده وما كان لنا أن نأتيكم بسلطان إلا بإذن ا وعلى ا فليتوكل المؤمنون ) \* \* \* \* .
- وقوله : ( ^ في أفواههم ) يعني : بأفواههم ، ومعناه : بألسنتهم تكذبا . وأشرق الأقاويل هو القول الأول ، والقول الثالث محكي عن ابن عباس . .
- وقوله : ( ^ وقالوا إنا كفرنا بما أرسلتم به ) أي : جردنا بما أرسلتم به . .
- وقوله : ( ^ وإنا لفي شك مما تدعوننا إليه مريب ) أي : مرتاب ، والشك هو التردد بين طرفي نقيض . .
- قوله تعالى : ( ^ قالت رسلهم أفي ا شك ) معناه : ليس في ا شك ، وهذا استفهام بمعنى نفي ما اعتقدوه . وقوله : ( ^ فاطر السموات والأرض ) خالق السموات والأرض . وقوله : ( ^ يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ) قال أبو عبيدة : ' من ' صلة ، ومعناه : ليغفر لكم ذنوبكم . . .
- وقوله : ( ^ ويؤخركم إلى أجل مسمى ) إلى حين استيفاء آجالكم . وقوله : ( ^ قالوا إن أنتم إلا بشر مثلنا تريدون أن تصدونا ) أي : تمنعونا . ( ^ عما كان يعبد آباؤنا ) ظاهر المعنى . وقوله : ( ^ فأتونا بسلطان مبين ) أي : بحجة [ ومعجزة ] بينة ، والسلطان هاهنا : هو البرهان الذي يرد المخالف إلى الحق . .
- قوله تعالى : ( ^ قالت لهم رسلهم إن نحن إلا بشر مثلكم ) أي : ما نحن إلا بشر مثلكم . ( ^ ولكن ا يمن على من يشاء من عباده ) يعني : ينعم على من يشاء من عباده بالنبوة ، وقيل : بالتوفيق والهداية . .
- وقوله : ( ^ وما كان لنا أن نأتيكم بسلطان ) أي : بحجة ومعجزة . ( ^ إلا بإذن ا )